

معركة رباعية لترؤس عرش الاتحاد الأفريقي

لعبة التحالفات ترجح كفة الموريتاني أحمد ولد يحيى والسنغالي سنغور



الفيفا يدعم الموريتاني أحمد ولد أحمد

التابعة للاتحاد الأفريقي لأحمد أحمد بتقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية. كذلك وجدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي على هامش المباراة النهائية لبطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين في ياوندي، أن قرار لجنة الحكمة بالسماح لأحمد أحمد بترشيح نفسه "غير مناسب". وفي 2 مارس 2021 من المقرر أن تنظر محكمة التحكيم الرياضية (كاس) في استئناف أحمد أحمد ضد قرار الفيفا بإيقافه لمدة 5 أعوام. في حين أنه يوم 12 مارس 2021 ستكون الانتخابات الرئاسية للاتحاد الأفريقي في العاصمة المغربية الرباط.

الاتحادات الوطنية الـ 54 يحق لها التصويت في صراع الانتخابات التي ستجرى بالرباط، وهو ما يؤشر إلى انتخابات تنافسية

ويحق لكل من الاتحادات الوطنية الـ 54 التصويت في الانتخابات، ما يؤشر إلى "انتخابات تنافسية" حسما قال غايل ماهيه من وكالة سبورترس غلوبال للأعمال، المنظمة لمباريات المنتخب في أفريقيا.

وحسب ماهيه "ستكون لعبة التحالفات حاسمة، لأنه من الصعب الحصول على اکثرية المطلقة من الدور الأول، ما لم يتم التفاوض على انسحابات. كل شيء سيحسم في الليلة الأخيرة بالرباط". بالنسبة إلى ماهيه الذي يعرف غالبية رؤساء الاتحادات الوطنية في القارة "الحدث هام لأن اقتصاد كرة القدم في أفريقيا في طور التحول".

يتفق المرشحون الأربعة على هذا الأمر. وتحدثت برامجهم عن التنمية الاقتصادية للكرة الأفريقية، خصوصا وقف زيف اللاعبين الشباب إلى الأندية الأوروبية. ويشعر الاتحاد الأفريقي (كاف) بالإحراج من نزاعه مع وكيله التسويقي السابق لاغاردير سبورترس، مذ أنهى من جانب واحد في ديسمبر 2019 عقده الذي يربطه مع الاتحاد حتى 2028. بشرح أوغوستين سنغور قائلا "يجب تعزيز الجانب المالي للاتحاد الأفريقي وتسوية مسألة وكيل التسويق". ويختم، يجد الاتحاد نفسه في "نزاع صعب، كما أن مزايه من تلك العقود أصبحت معطلة نوعا ما".

تصوّت. لكن بعد تفويض الأمين العام للسنغالية فاطمة سامورا في 2019 إعادة الأمور إلى نصابها في الاتحاد الأفريقي، سيقى الفيفا عنه على الانتخابات النارية للاتحاد الأفريقي.

تسلسل زمني

في الانتخابات السابقة، التي درت في 16 مارس 2017، أطاح أحمد أحمد بـ"الزعيم القديم" الكاميروني عيسى حياتو (70 عاما وقتها) والذي كان يترشح لولاية ثامنة بعد 29 عاما على رأس الهيئة القارية. وحصل الملقاشي على 34 صوتا مقابل 20. وأوقف أحمد أحمد يوم 7 يونيو 2019 في باريس خلال المؤتمر الـ 69 للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) للاشتباه بتورطه في قضية فساد بعقد مع شركة تصنيع المستلزمات الرياضية. وخضع للتحقيق قبل إخلاء سبيله. كذلك تم تعيين الأمانة العامة للاتحاد الدولي السنغالية فاطمة سامورا يوم 20 يونيو 2019 مندوبة عامة للفيفا في أفريقيا لمدة ستة أشهر بإعادة النظام إلى الاتحاد الأفريقي للعبة. خطوة لاقت انتقادات كثيرة حيث نددت أصوات كثيرة بالتدخل في شؤون الاتحاد القاري والاستعمار الجديد. أحمد أحمد يعلن ترشحه لولاية ثانية يوم 28 أكتوبر 2020 معززا ذلك برسالة موقعة من 46 رئيسا من أصل 54 اتحادا في القارة السمراء يطالبونه فيها بترشيح نفسه.

من 7 إلى 12 نوفمبر 2020 تم إعلان ترشيح كل من الإفوارى جاك أنوما والجنوب أفريقي باتريس موتسيبي والموريتاني أحمد ولد يحيى والسنغالي أوغوستين سنغور. كذلك أعلنت لجنة أخلاقيات الفيفا يوم 23 نوفمبر 2020 إيقاف أحمد أحمد لمدة خمس سنوات عن ممارسة جميع الأنشطة الكروية للاشتباه بتورطه في قضايا فساد. من جانب آخر صادقت لجنة الحكمة في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يوم 6 يناير 2021 على ترشيحات سنغور وأنوما، لكنها طلبت المزيد من التحقق من ترشيحات موتسيبي وولد يحيى اللذين غالبا ما يتم تقديمهما على أنهما "مرشحا للفيفا"، وهو ما ينفاهن.

خلال اجتماعها في ياوندي، يوم 16 يناير 2021 قررت اللجنة التنفيذية للكاف تقديم الترشيحات إلى لجنة مراقبة تابعة للفيفا، بعد عشرة أيام، صادق الفيفا على ترشيحي يحيى وموتسيبي. ويم 5 فبراير 2021 تسمح لجنة الحكمة

التوتر بين الحملات خلال كأس أمم أفريقيا الأخيرة للاعبين المحليين في الكاميرون والتي أحرزها المنتخب المغربي. من النقاط الجدلية، المصادقة على أهلية ترشيحي وولد يحيى وموتسيبي وتحديد مصير الرئيس أحمد أحمد. لكن موضوع الاستياء الأكبر يبقى اليد الخفية للفيفا، كل من المرشحين الأربعة يتعرض للانتقاد بدوره لأنه "مرشح الفيفا".

ويبدو ذلك بمثابة اتهام لكل من يقف تحت عباءة الرئيس الحالي جاني إنفانتينو الذي قام بجولات مكوكية في الأيام الماضية في مختلف أنحاء القارة، أخرجها الخمس في المغرب. هل يعول الفيفا على موتسيبي وولد يحيى، كما يتردد لدى البعض؟ يحتج بعض المعندين على هذا التوصيف.

يؤكد ساكاري سيسيه مسؤول أسبوعية "ريكور" السنغالية في حديث صحافي "لا يبحث الفيفا عن المرشح المثالي للكرة الأفريقية لكن فقط عن دمية". وأضاف أنه في العام 2017 جاء الفيفا بأحمد أحمد "الإعجاب (الكاميروني) عيسى حياتو" بعد رئاسة دامت 29 عاما ولاحقته مزاعم فساد كثيرة. بالنسبة إلى تييري إيوم من اللجنة المنظمة لكأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين في الكاميرون وكأس أمم أفريقيا المقبلة في 2022 "لقد دقت ساعة لإنهاء استعمار كرة القدم الأفريقية". وتابع "خاض أحمد أحمد بداية لعبة الفيفا، وعندما أراد تحرير نفسه تم صفعه".

لكن حسب مراقبين آخرين، لا تنبغي المبالغة كثيرا في تدخل الفيفا بالشؤون الأفريقية، خصوصا في ظل متاعب إنفانتينو القضاة في سويسرا ونزاعاته مع الاتحاد الأوروبي للعبة. ويؤكد ولد يحيى "فلنوقف هذه الحسابات، نحن مستقلون.. لا مشكلة لذي أو عقدة من العمل مع الفيفا الذي ينتمي للجميع".

وتابع رئيس الاتحاد الموريتاني "الفيفا ليس بحاجة إلى التواجد في إدارة الاتحاد الأفريقي كي يذهب لجمع الأصوات في أفريقيا، الاتحادات هي التي

ليس لديه حتى الوقت لرعاية ناديه". من المساندين له: نجيريا وسيراليون وبوتسوانا، ومن بين إيجابياته هو النجاح كرجل أعمال ورئيس، ناد اما سلبياته فهو رجل أعمال منشغل بشؤونه الخاصة للغاية، وغير متاح كثيرا وصاحب خبرة قليلة.

وتلعب الدول دورا كبيرا في الانتخابات. ناقش وزير الرياضة السنغالي ماتار با مثلا فكرة اتحاد القوى بين دول غرب أفريقيا. وارتفع



لا تنبغي المبالغة في تدخل الفيفا في الشؤون الأفريقية، خصوصا في ظل متاعب إنفانتينو القضاة في سويسرا ونزاعاته مع الاتحاد الأوروبي

وجيبوتي والمغرب. من الإيجابيات التي يتمتع بها: شاب، أثبت نفسه ببروز كرة القدم في بلاده، اما سلبياته فتبدو في أنه شاب أصغر المرشحين سنا، وينتمي إلى اتحاد أقل نفوذا في مجال كرة القدم.

من جانبه يبلغ الإفوارى جاك أنوما من العمر 69 عاما، وهو رجل أعمال سبق أن ترأس اتحاد كرة القدم في كوت ديفوار (2002 - 2011)، كما كان عضوا سابقا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). أثبت أنوما نفسه كإداري فعال في سنوات العز لمنصب بلاده في عهد الهدف ديديه دروغبا، حينما تاهل "الفيلة" لكأس العالم للمرة الأولى في العام 2010. ثم في 2014، وسبق له أن ترشح لرئاسة الكاف في 2013، لكن تم استبعاده بعد إجراء تعديل "ملائم" في قاعدة الترشح، لأنه لم يكن عضوا في اللجنة التنفيذية للكاف، بل ممثلا للفيفا.

ويذكر رئيس تحرير صحيفة "ريكور" السنغالية باكاري سيسيه أن "أنوما يبلغ من العمر 69 عاما، وهو أصغر بعام فقط من الحد الأقصى للسنة المسموح بها للترشيح، وبالتالي لا يمكنه الترشح إلا لهذه الولاية". ورغم تأخره في إطلاق حملته جراء إصابته بفيروس كورونا، فإن أنوما يعرف جيدا الدوايب الداخلية للاتحاد الأفريقي. من المؤيدين له: بنين وكينيا. ومن أهم إيجابياته هي خبرته في إدارة كرة القدم، اما سلبياته هي أنه يبدو على

اعتاب الحد الأقصى عمريا. باتريس تلو بان موتسيبي رجل أعمال جنوب أفريقي يبلغ من العمر 58 عاما، ويرأس نادي ماميلودي صنداونز منذ العام 2003. يعتبر قطب صناعة التعدين وصهر رئيس الجمهورية سيريل رامافوزا، وهو الأقل شهرة بين المرشحين الأربعة. يرى العديد من المراقبين أنه مرشح الفيفا الأفضل.

أشاد رئيس اتحاد جنوب أفريقيا داني جوردان بـ"براعته في الأعمال، وإلمامه بالحكومة والأعمال العالمية". بالنسبة إلى ساكاري سيسيه فإن "الفيفا يريد إسقاط موتسيبي بالمزلة في كرة القدم الأفريقية، لكن ملفه الشخصي لا يتلاءم. إنه ليس حتى رئيس اتحاد

أثارت تحركات المرشحين لرئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ومناوراتهم، حماس المسؤولين في اتحادات القارة السمراء، وسيبقى هذا الحماس مستمرا حتى معرفة أحكام صناديق الاقتراع في الـ 12 من مارس المقبل في العاصمة المغربية الرباط. ويتنافس على ترؤس عرش الاتحاد القاري مرشحون أربعة مرشحين، أحدهم رجل من قلب المنظمة وآخر رجل أعمال ثري، ورئيسان لاتحادين وطنيين. فهل سيتمكن خليفة الملقاشي أحمد أحمد من تحقيق ما يصبو إليه عشاق الكرة في القارة الأفريقية؟

وتبدو حظوظ السنغالي أوغوستين سنغور والموريتاني أحمد ولد يحيى مرتفعة أكثر من الإفوارى جاك أنوما والجنوب أفريقي باتريس موتسيبي. وشهدت الأسابيع الماضية حملة نشيطة للمرشحين الأربعة، للحلول بدلا من الرئيس الموقوف الملقاشي أحمد أحمد. أوقف أحمد من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) لخمس سنوات بتهم فساد، وهو يامل في نقض القرار عبر بوابة محكمة التحكيم الرياضية في 2 مارس. أوغوستين إيمانويل سنغور (55 عام)، محام، رئيس نادي "أواس غوريه"، ورئيس الاتحاد السنغالي لكرة القدم منذ أغسطس 2009. بحسب منابع أرقام بشؤون كرة القدم الأفريقية، فإن سنغور هو الوريث غير الرسمي لأحمد "هو الأفضل من بين المرشحين الأربعة"، لأنه يعرف كيف يدير ناديا واتحادا، وقبل كل شيء ليس لديه ما يخفيه.

يقول سنغور الذي يتحدث الإنجليزية بطلاقة لوكالة فرانس برس إنه يقدم نفسه على أنه "مرشح لعموم أفريقيا (...). لأنني أشعر بان لدينا اتحادا أفريقيا مقسما، بموجب القوانين، من قبل الاتحادات الإقليمية، ولكن أيضا من قبل المجموعات العرقية". ويؤكد أن هدفه هو "الاتجاه نحو احترافية كرة القدم الأفريقية"، مضيفا أن الاستمرار في الترويج لكرة قدم الأندية، وإلصقا من خلال دوري أبطال أفريقيا الأكثر جاذبية، "سيمتد الرحيل المبكر للعديد من شبابنا إلى أوروبا". ويحظى سنغور بتأييد الغابون، غامبيا. ومن إيجابيات هذا الرجل الخبرة (رئاسة ناد واتحاد)، ويتحدث الإنجليزية بطلاقة. لكن أبرز سلبيات تتمثل في أن لديه شبكة علاقات ضعيفة.

الذئب الصغير

رجل الأعمال رئيس الاتحاد الموريتاني لكرة القدم أحمد ولد يحيى البالغ من العمر 44 عاما. قد لا يتمتع الأصغر سنا بين المرشحين الأربعة بخبرة الدبلوماسية القدامى، لكن لديه حجة قوية، وعن ذلك يقول لفرانس برس "لقد أخرجت كرة القدم الموريتانية من الخمول". ويضيف "عندما وصلت، لم تكن هناك بنبة تحتية، كانت موريتانيا في المرتبة 206 من أصل 209 في تصنيفات الفيفا".

وتابع "لكننا علمنا كفريق مع مكتب تنفيذي، ودعمت الدولة والشركاء الاقتصاديون المشروع، تقدمنا بأكثر من 100 مركز في تصنيفات الفيفا، وشاركنا لأول مرة في بطولة أمم أفريقيا (2019)، ونظمتنا أول مسابقة كبيرة على أرضنا لامم أفريقيا تحت 20 عاما". واختتم بالقول "أنا شاب، لكنني أيضا امتلك خبرة أكثر من 20 عاما في عالم كرة القدم". ويحظى بمساندة أوغندا